قراءة القرآن للأموات

الكاتب : الألوكة

التاريخ : 8 يوليو 2013 م

المشاهدات : 6070

من المعلوم أن أساس التشريع الإسلامي هو القرآن والسنة الصحيحة، والله تعالى أنزل القرآن لنقرأه ونطبق ما فيه من أحكام.

وقراءة القرآن عند المقابر أو إهداء ثواب القراءة للأموات من البدع المحدثة التي نهانا عنها رسول الله ـصلى الله عليه وسلمـ

وذلك فيما أخرجه الشيخان من حديث عائشة ـرضي الله عنهاـ أن رسول الله ـصلى الله عليه وسلمـ قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»[1].

وروى مسلم من حديث أبي هريرة ـرضي الله عنهـ أن رسول الله ـصلى الله عليه وسلمـ قال: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»[2].

ومن المعلوم أن تلاوة القرآن من أعظم القربات إلى الله تعالى ولو كان ثوابها يصل إلى الأموات لأخبر الرسول الصحابة بذلك.

وهذا أفضل الخلق سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد مات له في حياته بعض أزواجه وكل أولاده إلا فاطمة ـرضي الله عنهمـ، وعلى الرغم من ذلك لم يثبت عنه أنه قرأ القرآن على أحد منهم، ولم يقرأ أيضًا على أحد من أصحابه الذين استشهدوا معه في المعارك، وكذلك لم يثبت عن أحد من الصحابة أو التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أنهم قرؤوا القرآن عند المقابر أو قاموا بإهداء ثواب التلاوة للأموات.

وعلى ذلك أقول:

إن ما يفعله الكثير من الناس من استئجار بعض القراء في السرادقات أو على لمقابر أو إهداء ثواب التلاوة للأموات من البدع المنكرة، ولا يصل من التلاوة شيء للأموات لمخالفته هدى سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ والله تعالى قد أكمل لنا الدين وأتم علينا نعمته إلى يوم القيامة.

---

[1] (البخاري حديث 2697/ مسلم ج3 حديث 1718)

[2] (صحيح) (مسلم ج3 حديث 1631).

المصادر: